

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الديانة

النصرانية

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد في مقدمة هذا الكتاب تعرّف المؤلّف رحمة الله لبيانات العرب ومن حولهم وذلك من
اجل ان يعلم المرء عظمة نعمة الله جل وعلا على عباده - 00:00:00

ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فكان العرب لهم ديانات ولهما اخلاق ولهم اعمال الكثير منهم اعمالهم يمجدها كل عاقل لكن الكفر
يعني ويضم المرء ويجعله لا يبصر ولا يميز بين الحق والباطل - 00:00:33

ويستحسن الباطل ويكره الحق والله جل وعلا يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين افمن زين له سوء عمله
فراه حسنا فالمرء اذا فقد الايمان والعياذ بالله - 00:01:06

ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا اظل من الانعام واظل من البهائم لان البهائم هداها الله جل وعلا لما خلقها له وهي تميّز في
امورها معاشها و حاجتها وتبتعد عن المهلكات و نحو ذلك وهي بهيمة - 00:01:40

والبشر اذا عميت بصيرته والعياذ بالله اهلك نفسه واقدم على امور ما يقدم عليها من عنده واحد في المئة من العقل هل يليق بالعقل
ان يرسل زوجته بعد ظهرها ل تستبضع من فلان - 00:02:12

يقول اذهب الى فلان نامي معه يطأك لعل الله ان يرزقنا ولد يكون مثله سيمرا علينا هذا الان من زيجات العرب الاستبضاع وغير ذلك
من الامور فالمرء يعرفها ويدرسها لاجل ان يعرف فضل وعظمة نعمة الله جل وعلا على عباده - 00:02:40

هذا ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وان الناس كانوا قبل بعثته في جهالة جهلا وظلة عمياء يروى ان رجلا دخل على معاوية
رضي الله عنه فقال له معاوية من الرجل - 00:03:12

قال من اليمن قال ما اجهل قومك قال ولم قال لانهم قالوا اللهم باعد بين اسفارنا فقال الرجل اليماني ما اجهل من قومي الا قومك
حينما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:03:34

هذا يقوله عاقل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. ما قالوا اللهم ان كان هذا والحق من عندك فاهدنا
الى او فوفقنا له - 00:04:02

او فاجعلنا نأخذ به و نحو ذلك. قالوا امطر علينا حجارة من السماء. اعوذ بالله ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له
قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل و يحسبون انهم مهتدون - 00:04:18

ويقول عبد الله بن عباس رضي الله عنه اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما بعد الثلاثين والثلاثمائة من سورة الانعام ترى العجائب
ما قص الله جل وعلا عنهم - 00:04:41

في قتالهم لاولادهم وفي تحريمهم بعض المحرمات وتحليل بعض الاشياء ومنعهم من شيء واجازتهم لشيء ما انزل الله بها من سلطان
والان نحن في الديانات الموجودة في بلاد العرب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المؤلّف رحمة
الله تعالى اما الديانة النصرانية فقد جاءت الديانة النصرانية تكلم سابقا عن الديانة اليهودية ودخولها الى ارض اليمن والآن يتكلم -
00:05:37

الديانة النصرانية والديانة اليهودية كانت حق هي الديانة والكتاب التوراة الذي انزله الله جل وعلا على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة السلام والنصرانية بالانجيل الذي انزله الله جل وعلا على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:06:05](#)

وهي ديانات سماوية لكن تلابع بها من وكل اليه حفظها. من والرهبان فهم استحفظوا على هذا كما قال الله جل وعلا بما استحفظوا من كتاب الله استحفظوا من كتاب الله فضيعبوه وتلابعوا به. وزادوا ونقروا - [00:06:34](#)

وزادوا في الصيام. الصيام مقرر عندهم وكلما حصلت مناسبة زادوا عشرة ايام. زادوا خمسة ايام فلما تكاثرت الايام ما استطاعوا ان يؤدواها في كل فصل لانها قد تأتي في فصل - [00:07:03](#)

الصيف والحر الشديد فقلوها من فصل الى فصل لاجل تكون في وقت البراد ما دام انها تكاثرت وتلابعوا بها والله جل وعلا وكل اليهم حفظها لعلمه سبحانه وتعالى وارادته بانه سينسخها - [00:07:19](#)

وما القرآن فالله جل وعلا تكفل بحفظه انا نحن نزينا الذكر وانا له لحافظون ما وكل الله جل وعلا حفظه الى ملك ولا الى نبي ولا الى عالم وانما حفظه جل وعلا وهو الذي تولى حفظه - [00:07:42](#)

فقد جاءت الى بلاد العرب عن طريق احتلال الحبشة والروماني لما احتلوا بلاد اليمن نقلوا معهم الديانة المسيحية وكان اول احتلال الحبشة لليمن سنة ثلاثة واربعين ميلادي واستمر الى سنة ثلاثة وثمان وسبعين ميلادي - [00:08:10](#)

وفي ذلك الزمان دخل التبشير المسيحي في ربوع اليمن وبالقرب من هذا الزمان دخل رجل زاهد مستجاب الدعوات وصاحب كرامات وكان يسمى فيمييون الى نجران ودعاهم الى الدين المسيحي ورأى اهل نجران من امارات صدقه وصدق دينه - [00:08:36](#)

ما لبوا لاجله المسيحية واعتنقوها يعني تنقوا المسيحية لانهم رأوا الداعية اليها فيه صدق وامانة واستقامة وهذا ما يقوله العلماء رحمة الله ان الداعي الى الله جل وعلا اول ما يبدأ - [00:09:01](#)

بنفسه لانه ما يصح ان يدعوا الى الخير وهو واقع في الشر ان يدعوا الى الطاعة وهو واقع في المعصية بل يطبق وهكذا كان سلفنا الصالح رحمة الله عليهم ورضي الله عن الصحابة اجمعين كان عمر رضي الله عنه اذا هم ان يأمر بشيء - [00:09:24](#)

جمع حاشيته واهل بيته وقال اني سامر الناس بهذا فكونوا اول من يأخذ بذلك ويحذرهم من المخالفه لانه ما يمكن ان يأمر الناس ويخالف اهل بيته وخاصته الداعي الى الله يدعوا الى الله جل وعلا بخلقه - [00:09:49](#)

وباعماله الحسنة وبسمته وباستقامته على طاعة الله يستجاب له واذا كان بخلاف ذلك فلا الاسلام انتشر في كثير من البقاع في عمل التجار ما كانوا دعاة ولا خطباء ولو عاض - [00:10:14](#)

ولم يكونوا علماء وانما عندهم التأدب بعادات الاسلام فرغبوا في الاسلام بحسن معاملتهم واخلاقهم وادابهم يتمنى لهم الغش فلا يغشوا يتمنى لهم الاخلاص فلا يختلسوا يتمنى لهم المخالفه فلا يخالفوا. فسئلوا عن ذلك فقالوا ديننا - [00:10:40](#)

نحن نتعامل مع ربنا. ما نتعامل معكم يا الكفار نعاملكم كما امرنا ربنا جل وعلا ما احسن هذا الدين وصاحبه يطبقه في بيته وشراءه ومعاملته واستئجاره وتصرفه كل ما يكون الاسلام في المسجد وفي السوق الربا والغش والخداع والاختلاس ونحو ذلك ما تستقيم الامور - [00:11:07](#)

لابد ان يكون الاسلام في كل شيء مسلم مسلم صحيح والان مع الاسف الشديد اخلاق كثير من المسلمين تنافي الاسلام فلذا كثير من الاجانب يرغبون عن الاسلام لما يروا من اعمال اهله السيئة. فبعضهم يسيء الى الاسلام - [00:11:38](#)

في اعماله السيئة يعني يظن ان الاسلام هذا خلقه وهذا عمل شخص وخلق شخص. والاسلام بريء منه الواجب على المسلم ان يطبق الاسلام في جميع شؤونه في جميع اموره - [00:12:05](#)

حتى في الحرب حتى في القتل حتى في المجازاة في المعاقبة في كل شيء يكون على ضوء الاسلام واذا قتلت فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. ولنحد احكام شفرته وليرح ذبيحته - [00:12:25](#)

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنة ما تهيجه ولا تسبيه يختطفه الحاطف الله. ابلغه واوصله المكان الذي يؤمن فيه وان استنصركم في الدين فعلىكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق - [00:12:44](#)

لا تخن الميثاق اللي بينك وبين الكفار حتى وان كان من اجل مناصرة أخيك المسلم لا لانتناصره في نقض عهد بينك وبين كفار. اثبت على العهد وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا - 00:13:13

على قوم بينكم وبينهم ميثاق لا تحاربوا هؤلاء ما دام بينكم وبينهم ميثاق مناصرة لاخوانكم لا ما دام بينكم وبينهم ميثاق فاثبتوها على ما انتم عليه حتى تكون الخيانة منهم - 00:13:33

وهكذا ينبغي ويجب على المسلم ان يطبق الاسلام على نفسه ثم على من حوله ثم يدعو اليه ويرقب فيه. نعم ولما احتلت الاحباش اليمن كرد فعل لما اتاه ذو نواس - 00:13:58

وتمكن ابرهة من حكومتها اخذ ينشر الديانة المسيحية باوفر نشاط واوسع نطاق حتى بلغ من نشاطه انه بنى كعبة باليمن واراد ان يصرف حج العرب اليها ويهدم بيت الله الذي بمكة - 00:14:20

فأخذ الله نكال الاخرة لما رأوا العرب يتوجهون الى مكة من اجل حج البيت فبنوا كنيسة عندهم وبنوا فيها كعبة وقالوا هذه لحج العرب من اهل اليمن وما حولهم. يحجون اليها ولا يذهبون الى مكة. تكفيهم عن مكة - 00:14:43

فجاء عربى تأثر بهذا ولطخ فيها العذرة فلما اخبر ابرهة غضب لذلك غضبا شديدا وقال لاهدمن الكعبة وجهز الجيش العظيم هدم الكعبة القضاء على عليها لاجل ازلة ما يفتخر به العرب ويدينون به - 00:15:08

لانه فيهم بقية كانوا على دين ابراهيم وحتى المشركين منهم كانوا يعظمون الكعبة فجهز الجيش العظيم لهدم الكعبة الذي قص الله جل وعلا علينا خبره بقوله الم تر كيف فعل ربك - 00:15:38

باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول. ما نجى منهم الا واحد عندما ارسل الله جل وعليهم الطير والطير مثل العصافير - 00:15:59

كل واحد معه ثلاثة احجار حجران برجليه بمخالبه وحجر بفمه وكل حجر مخصص له شخص معين ما يخطئه يخرق البيضة التي على الرأس ما يخرقها الرصاص هذا يخرقها وينزل على الجسد كله حتى يخرج من تحت الحيوان الذي هو راكب عليه - 00:16:23
ايهما في مكانه وما نجا منهم الا واحد ذهب مسرعا فظن انه نجا وعاد الى بلده يخبر جماعته ما الذي حصل؟ ولم ينجوا الا انا. فلما قص القصة واخبرهم بها اذا حجره ينزل عليه ينتظره بامر الله جل وعلا - 00:16:53

قال ما نجى الا انا فجاءه حجره في مكانه وقوله عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم انا رب ابلي وللبيت رب يحميه. حماه الله جل وعلا نعم وقد اعتنق النصرانية العرب الغساسنة - 00:17:16

وبقائل تغلب وطي جهة الشمال الغساسنة في اطراف الشام وفي طي جبلي اجا وسلمى. نعم. وغيرهما لمحاورة الرومان بل قد اعتنقها بعض ملوك الحيرة العراق نعم اما المجوسي فكان معظمها في العرب - 00:17:42

الذين كانوا بجوار الفرس. لأن المجوسي في الفرس وهم عباد الشمس او جيرانهم من العرب اعتنقوا ديانتهم والمجوسي لهم شبهة كتاب وقال النبي صلى الله عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب. فالجزية تؤخذ من اليهود - 00:18:03

والنصارى ومن المjosوس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن المjosوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب. ولا تؤخذ الجزية من مشركي العرب فكانت في عراق العرب وفي البحرين الاحسأ وهجر وماجاورها من منطقة سواحل الخليج العربي - 00:18:27

ودان لها رجال من اليمن في زمن الاحتلال الفارسي اما الصابئية فقد دلت الحفريات والتنقيبات في بلاد العراق وغيرها انها كانت ديانة قوم ابراهيم الكلدانين وقد دان بها كثير من اهل الشام واهل اليمن في غابر الزمان - 00:18:53

وبعد تتابع الديانات الجديدة من اليهودية والنصرانية وتقطيعها بنيان الصابئية وحمد نشاطها ولكن لم يزل في الناس بقايا من اهل هذه الديانة مختلطين مع المjosوس او مجاوريهم لهم في عراق العرب وعلى شواطئ الخليج العربي - 00:19:19

الحالة الدينية كانت هذه الديانات هي ديانة العرب حين جاء الاسلام. يعني قبيل الاسلام كانت هذه الديانات هي السائدة اليهودية. والنصرانية والمجوسي والصابئية وفيهم المشركون. نعم وقد اصاب هذه الديانات الانتحال والبوار - 00:19:43

المشكرون الذين كانوا يدعون انهم على دين ابراهيم كانوا يعني كان اهل مكة ومن حولهم يدعون انهم كانوا على دين ابراهيم

وهم منه براءة لأن إبراهيم عليه السلام حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وهم يشركون - 00:20:06
 كانوا من غير دين إبراهيم في مكة وما حولها آآآ عمرو الخزاعي يا والذى اتى بالاصنام من جهة الشام ونصبها في الكعبة ودعا اليها.
 وقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم في النار يجر قطر - 00:20:27

في النار يجر أمعاءه في النار لانه اول من غير دين إبراهيم واول من سبب الشوائب نعم كانوا بعيدين عن اوامر ونواهي شريعة
إبراهيم عليه السلام مهملين ما اتت به من مكارم الأخلاق - 00:20:49

فكثرت معاصيهم ونشأ فيهم على توالى الزمان ما ينشأ في الوثنين من عادات وتقالييد تجري مجرى الخرافات الدينية واثرت في
الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية تأثيراً بالغاً جداً. لأن الخرافات تؤثر في حياة الناس من جميع الوجوه - 00:21:08
إذا كثرت الخرافة ساءت الحالة الاجتماعية سألت الحالة السياسية سالت العلاقة بين الأفراد هكذا أما اليهودية فقد انقلب رباء
وتحكمها وصار اليهود كانوا عندهم جبروت. وعندهم تعاظم وعندهم حب المادة. حب للدرارهم. يعني يبيع كل شيء - 00:21:37
دينه وعرضه وكل ما يملك لأجل يحصل على زيادة دراهم ولهذا مشهورين بالتعامل بالربا والمعاملات الحرام لأجل الكسب وصار
رؤساؤهم رؤساؤها أرباباً من دون الله يتحكمون في الناس ويحاسبونهم حتى على خطوات النفس وهمسات الشفاه - 00:22:04

وجعلوا همهم الحظوة بالمال والرئاسة. وإن ضاع الدين وانتشر الالحاد والكفر والتهاون بالتعاليم التي حظ الله عليها وامر كل فرد
بتقديسها أما النصرانية فقد عادت وثنية عشرة الفهم. يعني كانت هي مبدأ امرها حسنة. ثم تحسنت كذلك فاستمر الحسن - 00:22:34

فيها حتى عادت في آخر الوقت بمثابة الوثنية لأنهم جعلوا مع الله غيره وعبدوا مع الله غيره. ساواوا بين الله جل وعلا وبين خلقه.
وقالوا الله الله وعيسي وامه وجعلوا الالهة ثلاثة جميع الله واحداً واقوال خرافية ما يقبلها - 00:23:00
العقل وأما النصرانية فقد عادت وثنية عشرة الفهم ووجدت خلطاً عجيباً بين الله والانسان ولم يكن لها في نفوس العرب المتدينين
بهذا الدين تأثير حقيقي بعد تعاليمها عن طراز المعيشة التي الفوها. لأنها الديانة المسيحية ما تتطابق مع الحالة - 00:23:29
المعيشية للناس يعني ما يجتمع عندهم أن يكون دين ويمشي مع الناس ما يستقيم فالنصرانية يقولون دعماً للله وما لقيصر لقيصر
يعني لهذا أنه ما يجتمع الدين والدنيا في شيء - 00:23:57

بخلاف الدين الإسلامي فهو دين ودولة دنيا ودين. يعني يعمل للدنيا وي العمل للاصلاح الدنيا وي العمل للاصلاح الآخرة. ولا
حرج في هذا بخلاف المسيحية فعندهم انه اذا اقبل اذا تدين - 00:24:19

لابد ينصرف عن الدنيا كلها وإذا اقبل على الدنيا لابد ان يترك الدين كله ولم يكونوا يستطيعون الابتعاد عنها وأما سائر اديان العرب
فكانـت احوالها فكانت احوال اهلها كاحوال المشركـين - 00:24:40
فقد تشابهـت قلوبـهم وتـوارـدت عـقـائـدهـم وتوافقـت تقـالـيـدـهـم وعـوـانـدـهـم اـنـا وـجـدـنـا اـبـائـنـا عـلـىـ اـمـةـ وـاـنـا عـلـىـ اـثـارـهـمـ مـهـتـدـوـنـ وـاـنـا عـلـىـ
اثـارـهـمـ مـقـتـدـوـنـ. نـعـمـ صـورـ منـ المـجـتمـعـ العـرـبـيـ الجـاهـلـيـ بـعـدـ الـبـحـثـ عـنـ سـيـاسـةـ الجـزـيرـةـ وـاـدـيـانـهـ بـقـيـ لـنـاـ انـ نـتـكـلـمـ حـوـلـ الـاحـوالـ
الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـاقـتصـاديـةـ وـالـخـلـقـيـةـ - 00:25:07

وفيما يلي بيانها بايجاز الحالة الاجتماعية كانت في العرب اوساط متنوعة تختلف احوال بعضها عن بعض وكانت يعني فيهم تفاوت
كبير فكانت علاقة الرجل مع اهله في الاسراف على درجة كبيرة من الرقي والتقدم - 00:25:39
وكان لها من حرية الارادة ونفذ القول والقسط الاولى وكانت محترمة كانت المرأة عندهم محترمة عند بعضهم عند اشرافهم نعم.
وكانت محترمة مصونة تسل دونها السيف وترافق الدماء - 00:26:01

وكان الرجل اذا اراد ان يمتدح بما له في نظر العرب المقام السامي من الكرم والشجاعة لم يكن يخاطب في اكثر اوقاته الا المرأة تجد
كثير من اشعارهم اذا اراد ان يفتخر او كذا يخاطب امرأة يتصور انه يخاطب امرأة لمكانة المرأة عندهم وهذا فئة منهم - 00:26:21
هم ليس كلهم بعضهم المرأة عندهم في اسوأ حال. نعم وربما كانت المرأة اذا شاعت جمعت القبائل للسلام وان شاعت اشعلت بينهم نار

الحرب والقتال ومع هذا كله فقد كان الرجل يعتبر بلا نزاع رئيس الاسرة وصاحب على البيت والاسرة وتطييعه - [00:26:45](#)
وكان ارتباط الرجل بالمرأة بعقد الزواج تحت اشراف اولياتها ولم يكن من حقها ان تفتات عليهم يعني كان الرجل اذا رغب في الزواج
الاشراف منهم يتزوج ويخطب المرأة ويعقد له عليها ويدخل عليها - [00:27:14](#)

انواع الزيجات عندهم متعددة كما سيأتي. نعم بينما هذه حال الاشراف كان هناك في الاوساط الاخرى انواع من الاختلاط بين الرجل
والمرأة لا نستطيع ان نعبر عنه الا بالدعارة والمجون والسفاح والفاحشة. يعني والزنا يعني يسمونه زواج وهو - [00:27:36](#)

الزنا يعنيه وروى ابو داود عن عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها تذكر اصناف الزواج عند العرب قبل قبل بعثة محمد صلى
الله عليه وسلم انتبه لها. نعم - [00:28:01](#)

ان النكاح في الجاهلية كان ابو داود روى ابو داود عن عائشة رضي الله عنها ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة احياء هذا
 الحديث عائشة رضي الله عنها على اربعة احياء يعني اربعة اشكال - [00:28:21](#)

فكان منها نكاح الناس اليوم واحد منها مثل نكاح الناس اليوم تقول عائشة يعني يخطب المرأة فيوافقولي امرها ويعقد عليها
ويدخل عليها زواج صحيح نعم فكان منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته فيصدقها ثم ينكحها - [00:28:37](#)

ونكاح اخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلني الى فلان فاستبعدي منه ويعتلزها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبيّن
حملها من ذلك الرجل الذي تستبعظ منه فاذا تبيّن حملها اصابها زوجها ان احب - [00:29:04](#)

وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح يسمى نكاح الاستبعاد. نكاح الاستبعاد اذا طهرت زوجة المرأة من حيضها ما
يقربها اذا طهرت اذا اراد الاستطلاع ويقول اذا طهرتني فارسلني الى فلان او اذهب اليه - [00:29:28](#)

ويطأها ويجرّيها بها الفاحشة باستمرار ولا يعتزلها حتى يتبيّن حملها. من هذا الرجل فاذا تبيّن حملها ارسلها الى زوجها
فزوّجها ان شاء جاهها وان شاء تركها لأنها زوجته - [00:29:50](#)

والولد يريد الولد من يكون من هذا الرجل ينسب اليه يقول اذهب اليه فمكنيه من نفسك ويتابع هذا معها حتى تحمل فاذا
حملت خلاص انتهت عادت الى زوجها يكون بعون ولد يصير مثل هذا مثل هذا الذي تابع الزنا عليها عالانية - [00:30:11](#)

يقولون نريد ولد يكون نجيب مثل ذاك هذا الجهل يعنيه ونکاح اخر يجتمع الرهط دون العشرة ويدخلون على المرأة كلهم يصيّبها
فاذا حملت ووضعت ومرت ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم - [00:30:37](#)

فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها وتقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت وهو ابنك يا فلان فتسمى
من احبت منهم باسمه فيلحق بها ولدها - [00:30:57](#)

الصورة الثالثة كان الرهط من العشرة فما فوق او دون يجتمعون على امرأة واحدة وقل فاحشة فاذا حملت ترکوها وانتظرت فاذا
وضعت ارسلت اليهم واحد واحد تعالوا ثم يجتمعون عندها - [00:31:15](#)

فتقول قد عرفتم الذي كان من امركم يعني عرفتم ان انكم كلكم فعلتوا بي الزنا كلكم وهذا الولد هي تخير يعني الولد محتمل من
واحد منهم ما اذ رأيهم. فهي تخير من تراه تقول الولد ولدك يا فلان - [00:31:39](#)

الولد ولدك يا فلان. فما يمتنع ولا يتذرع. ينسب اليه ويقول فلان ابن فلان هذا النوع الثالث من انواع الزيجات ونکاح رابع يجتمع
الناس الكثيرون فيدخلون على المرأة لا تمتنع من جاءها - [00:32:00](#)

وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما لمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا
ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون ودعى ابنه - [00:32:22](#)

ولا يمتنع من ذلك فلما بعث النکاح الرابع ان تسمح لمن جاءها اسماءهم كانها تعرف من جاءه عشرة عشرين ثلاثين فاذا حملت
ووضعت دعتهم كلهم يحضرون ما يختلف احد ويحظر القافة الذين يعرفون الشبه - [00:32:44](#)

هذيك اللي قبلها هي نفسها تحكم. تقول ولدك يا فلان. هذى لا يحظر القافة الذي يعرف الشبه. يقول هذا الولد ينظر في وجوه
العشرين والثلاثين والخمسة عشر وقل هذا ولد فلان - [00:33:13](#)

وينسب اليه ولا يتعذر منه هذه اربعة من انواع الزواج. الاول هو الصحيح وما عدah باطل والاول نكاح الاشراف ومن عنده مروءة
والآخريات الثلاث كلها ما يقدم عليها الا الاراذل - 00:33:32

فلما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم هدم نكاح اهل الجاهلية الجاهلية كله الا كله كله الانكاح الاسلام اليوم وكانت عندهم
اجتماعات بين الرجل والمرأة تعقدتها شفار السيف - 00:33:55

واسنة الرماح فكان المتغلب في حروب القبائل يسبى النساء المقهور فيستحلها ولكن الاولاد الذين تكون هذه امهم يلحقهم العار مدة
حياتهم وكان المعروف من اهل الجاهلية انهم كانوا يعدون بين الزوجات من غير حج معروف - 00:34:16

ينتهي اليه وكانوا يجمعون بين الاخرين وكانوا يتزوجون بزوجة ابائهم اذا طلقوها او ماتوا يعدون الزوجات من غير عدد يتزوج
عشر عشرين ثالثين خمسين اقل اكتر ما في تحديد للزيجات ويطلق ويراجع ويطلق ويراجع وهكذا ما في حد للطلاق - 00:34:39

قال تعالى وكانوا يجمعون بين الاخرين وكانوا يتزوجون بزوجات ابائهم اذا مات الاب ورثها ابنه الاكبر واخذها وتزوجها وهي زوجة
ابيه قال تعالى ولا تنكحوا ما نكح ابائكم من النساء الا ما قد سلف - 00:35:04

انه كان فاحشة ومقتا وساء سبلا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وحالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم. واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم قبائلكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن - 00:35:31

هي ابنة الزوجة وبنت الزوجة تحرم بالدخول على الام وام الزوجة تحرم بالعقد على البنت فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم
وحلال ابناءكم الذين من اصلابكم. وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف - 00:36:00

ان الله كان غفورا رحيمها وكان الطلاق بيد الرجال لا الى حد معين وكانت فاهمة ليس له حد معين يطلق ما شاء ويراجع ويطلق
ويراجع وهكذا. نعم. وكانت فاحشة الزنا سائدة في جميع الاوساط - 00:36:28

لا نستطيع ان نخص ان شخص منها وسطا دون وسط او صنفا دون صنف الا افراد من الرجال والنساء منن كانت ممن كان تعاظم في
نفوسهم يأبى الوقوع الذين يتحاشون عن الزنا. والا فهو سائد بينهم - 00:36:51

يزني علانية وتكون المرأة عارضة نفسها علانية والعياذ بالله نعم وكانت الحرائر احسن حالا من الاماء والطامة الكبرى يعني الاما احسن
واقل من البهائم والحرائر بغضهن يتنزهن عن هذا ولهذا لما بايع النبي صلي الله عليه وسلم - 00:37:12

بيعة النساء قال ولا يزنين قالت هند او تزني الحرة؟ يا رسول الله؟ يعني الحرة الكريمة ما تزني والطامة الكبرى هي الاما ويبدو ان
الاغلبية الساحقة من اهل الجاهلية لم تكن تحس بعار في الانتساب الى هذه الفاحشة. وكان بعضهم - 00:37:38

اتخذ الاما واي شيء يهينها لان تجمع له الدرارهم يأمرها بان تذهب وتمكن من اراد من نفسها باجرة وتحظر لسيدها الاجرة مهر البغي
وروى ابو داود عن عمرو عن ابن شعيب عن ابيه عن جده - 00:38:05

قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام
ذهب ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر - 00:38:27

الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني. يعني ليس له ولد وكانوا في الجاهلية يقول هذا الولد ولده يقول انه زنا بامه علانية
ويطالب به حتى جاء الاسلام منهم من يطالب بهذا بعد الاسلام. يطالب بالولد يقول انه زنا بامه - 00:38:46

وقال النبي صلي الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الذي هو الزاني الحجر يعني ما له اولاد وقصة اختصار سعد بن ابي وقاص
وعبد بن زمعة في زمعة وعبد بن ابن زمعة - 00:39:11

ابن امه زمعة وهو عبد الرحمن ابن زمعة معروفة عبد بن زمعة يقول هذا ولد امة ابي فهو ولد لابي من امته وسعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه يقول هذا ولد لأخي أخوي او صابي بانه زنا - 00:39:30

فهذا له فقال النبي صلي الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر ذي الحجر واحتتجبي منه يا سودة يعني جعل الولد لجماعه الذي هو والد
سودة ام المؤمنين رضي الله عنها لانه هو صاحب الفراش فجعل الولد له وامر سوداء ام المؤمنين رضي الله عنها لما كان - 00:39:53
شبهه باخ سعد ابن ابي وقاص. كثير قال احتتجبي منه يا سودة. يعني لا تعتبريه بمثابة اخ لك نعم وكانت علاقة الرجل مع اولاده على

انواع شتى. يعني في تفاوت عظيم - 00:40:21

بعلاقة الرجل باولاده منهم من يقدر الاولاد ويحرص عليهم يربيهم ويعملهم ويغتنى بهم ومنهم والعياذ بالله من يقتلهم يقول هذا مثلا بيبي نفقة يبى مصاريف فيذهب به ويقتلها. يعده وكذلك يعدون البنات. يقول هذه تحتاج الى نفقة. والآخر الغني يقول ما هي بمشكلة النفقه لكن - 00:40:40

هذى تجر العار اليها غدا. تزني فتجر العار اليها غدا فيقتلها وعد البنات والله جل وعلا يقول اذا المؤودة سئلت المؤودة البنت تقتل وهي حية يقول الرجل لامرأته اذا اراد ان يأدبنته يقول لها لامرأته زيني البنت ساذهب بها الى اخوها - 00:41:07
ها هو اعمامها كمليها فتجملها تظن انه صادق فيذهب بها ويحفر لها الحفرة العميقه ثم يقول لها انظري داخل الحفرة فتنظر يدفعها بقوة ويهيل التراب عليها وهي حية قلوب قاسية - 00:41:35

الوحش واشد الوحش ما تفعل هذا باولادها لأن القلوب اذا خلت من الايمان في خراب وكانت علاقة الرجل مع اولاده على انواع شتى
فمنهم من يقول انما اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض. يقول اولادنا بيننا اكبادنا تمشي على الارض. يعني - 00:41:58
اولادنا بمثابة اكبادنا. يعني هي ولده جزء منه فهو لاء الصنف يحترمون الاولاد ويفرجون بهم ويعذبونهم للنصرة. والحرروف في المستقبل ينصرونهم ويساعدونهم. نعم ومنهم من كان يئد البنات خشية العار والاتفاق خشية العار يقول باكر تزني فتجر العار اليها هذه تبي نفقة - 00:42:24

وتحتاج الى نفقة باستمرار. فإذا تحسنت وزانت سلمتها للغير وش نستفيد منها فيقتلها وهي صغيرة يأدها يقتلها حية والعياذ بالله
لانه ما عنده احتساب ولا مرؤدة ولا رجا للثواب ويقتل ويقتل الاولاد خشية الفقر والاملاق - 00:42:54
نعم قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا لا تقتلوا اولادكم من املاقي نحن نرزقكم
واياهم. لا تقتلوا اولادكم من فقر عليكم. الرزق على الله. نعم - 00:43:22

ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلك وصاكم به لعل لكم تعقلون ويقول تعالى
واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يحزن ويتأثر ويسود وجهه للبشر - 00:43:43
البنت يريد ولد يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون اي يمسكه على هون ام يدسه في التراب وفي
التراب يعني يقتلها حية. نعم. الا ساء ما يحكمون - 00:44:06

ويقول تعالى ولا تقتلوا اولادكم وخشية املاقي نحن نرزقهم واياكم الاية الاولى في سورة الانعام والايota الثانية في في سورة الاسراء
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاقي. وتلك ولا تقتلوا اولادكم من املاقي - 00:44:26
يعني لا تقتلوا اولادهم من الفقر ولا اية الاسرة لا تقتلوا نحن نرزقهم واياهم لان الاباء في
حالة فقر وفي سورة الاسراء قالوا نحن نرزقهم واياكم. لانهم الاباء في حالة غنى - 00:44:44

فهم يخشون على الاولاد الضيعة والجوع فقالوا نحن نرزقهم ان ان قتلهم كان خطنا كبيرا وقوله تعالى اذا المؤودة سئلت نعم ولكن
لا يمكننا ان نعد هذا من الاخلاق المنتشرة السائدة. يعني ليست هذه في كل العرب وسعد فيهم وفيهم. نعم - 00:45:12
فقد كانوا اشد الناس احتياجا الى البنين ليتقوا بهم العدو لتقووا بهم لتقوا بهم على العدو او ليتقوا بهم العدو ليتقوا بهم
ال العدو. يعني للمحاربة اما معاملة الرجل مع أخيه وابنه عمه وعشيرته - 00:45:39

فقد كانت موطدة موطدة قوية يعني كان ينصر اخاه وابن عمه وعصبه على الحق والباطل المهم ان ينصر صاحبه على زرار قوله
صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما مع اختلاف المعنى - 00:46:04

في الجاهلية انصر اخاك ظالما او مظلوما هكذا يعني حتى لو كان ظالم ساعد على ظلمه وفي الاسلام قال عليه الصلاة والسلام انصر
اخاك ظالما او مظلوما. قال يا رسول الله انصره اذا كان - 00:46:28
مضروبا فكيف انصره اذا كان ظالما؟ قال تكتفه عن ظلمه تمنعه عن ظلمه هذا من نصره. نعم فقد كانوا يحيون للعصبية يحيون
للعصبية القبلية ويموتون لها وكانت رح الاجتماع سائدة بين القبيلة الواحدة - 00:46:47

تزيدها العصبية وكان اساس النظام الاجتماعي هو العصبية الجنسية والرحم وكانتا يسيرون على المثل السائر انصر اخاك ظالما او مظلوما على المعنى الحقيقى من غير التعديل الذي جاء به الاسلام من ان نصر الظالم كفه عن ظلمه - [00:47:10](#)
الا ان التنافس في الشرف والسؤدد كثير ما كان يفضي الى الحروب بين القبائل التي كان يجمعها اب واحد كما نرى ذلك بين الاوس والخزرج وعبس وذبيان وبكر وتغلب وغيرهما - [00:47:32](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين خمسة ريال السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله هلا والشيخ محمد الله يحييك الله يحييك الله يحييك - [00:47:49](#)

ما ادري ما اقدر اقول لك شيء انا مشغول الحين لا بس ما اقدر ما عندي استعداد عقب الدرس عقب الدرس ان شاء الله يقول السائل ننصرف من عرفة بعد الغروب ونصل مزدلفة بعد عشر دقائق هل نصل او نؤخر الى وقت العشاء - [00:49:28](#)

السنة اذا وصل الحاج الى مزدلفة صلى المغرب والعشاء. سواء كان في وقت المغرب او في وقت العشاء. فالسنة الجمع فمتي ما وصل صلى وان صلى قبل مزدلفة فلا حرج عليه. اذا صلى في مزدلفة قبل مزدلفة فلا حرج عليه - [00:50:07](#)

وان تأخر وصوله الى مزدلفة وجب عليه ان يصلى قبل خروج الوقت. فلا يجوز له او ان يؤخر الصلاة بعد منتصف الليل اذا تأخر في الطريق وما تمكن من اصول مزدلفة في وقت المغرب والعشاء - [00:50:37](#)

شاء الوقت الاختيار فيجب عليه ان يصلى ولو لم يصل الى مزدلفة يسأل يقول ما صحة كراهة السفر يوم الجمعة لمن وجبت عليه ومتى ينتهي وقت الكراهة السفر يوم الجمعة - [00:50:57](#)

هذا لا يخلو ان كان سيصلى الجمعة في الطريق فلا حرج عليه وان كان السفر قبل الزوال فيكره. والمكره هو الذي يتاركه ولا يعاقب فاعله والسفر بعد الزوال يعني بعد دخول وقت الجمعة يحرم عليه حينئذ - [00:51:32](#)

وهذا المراد بالسفر يعني بدء السفر من بلده. اما اذا سافر مثلا من مكة بنية الذهاب الى المطار فهو بخروج من مكة يعتبر بدأ السفر اذا خرج من عامر مكة يجمع ويقصر لا ثم عليه في آآ ادراكه الجمعة مثلا - [00:51:59](#)

في الطريق ما يلزمه ان يصلى الجمعة لانه سافر قبل وجوبها عليه يقول السائل رجل استقرض مبلغا من المال من رجل وجعل حقله رهنا سلمه الى ذلك الرجل المقرظ فهل يجوز للرجل - [00:52:22](#)

المقرظ ان ينتفع بذلك الحق بالزراعة فيه او الاسكان فيه الرهن وارد في الاسلام لكن نفعه لمالكه ويحرم ان ينتفع به المقرض يقول مثلا خذ حق لي هذا اقرضني عشرة الاف وخذ حق لي هذا انتفع به حتى ارد عليك - [00:52:55](#)

ارد عليك الدين هذا لا يجوز كل قرض جر نفعا فهو ربا وانما النفع يكون للمالك اذا كان بيد المقرض ودخل عليه منه شيء فيخصمه من الدين يقول السائل المعتمر - [00:53:26](#)

اذا جلس اسبوع او اكثر او اقل هل يلزمه وداع طواف الوداع للمعتمر محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. بعض العلماء قال ان العمارة مثل الحج وما يجب في الحج يجب في العمارة. فطواف الوداع واجب في الحج. فكذلك هو واجب في العمارة - [00:53:57](#)

اخرون من العلماء رحمهم الله قالوا لا يجب طواف الوداع في العمارة لان الحاج يخرج الى منى ثم الى مزدلفة ثم الى منى ثم الى مكة ثم - [00:54:26](#)

الى منى فامر الا يسافر من منى حتى يعود الى مكة ويطوف طواف الوداع. قالوا طواف الوداع واجب في الحج وليس واجب في العمارة. فهو محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. وعند الجميع فيما اعلم ما احد يوجب على من ترك - [00:54:43](#)

طواف الوداع في العمارة Heidi يقول ما يجب فيه شيء وانما هو واجب عليه. مثل ما يقال تحية المسجد واجبة. اذا تركها التارك ما نقول عليك كذا او عليك كذا. نقول - [00:55:03](#)

الاستغفار والتوبة يقول السائل امرأة اسقطت بعد مضي شهر ونصف من حملها ونزل منها دو مدة عشرة ايام فكانت لا تصلي هذه المدة فهل عملها صحيح اذا اسقطت المرأة الحمل - [00:55:19](#)

وحصل معها دم فلا يخلو ان كان هذا الحمل دون ثمانين يوما فهي في حكم الطاهرة يجب عليها الصلاة مع هذا الدم وهذا الاسقاط لا

يمنع وجوب الصلاة بل الصلاة واجبة ولو صامت فصيامها صحيح - [00:55:50](#)
ويجب عليها ان تصلي وتت忤د وقاية تمنع نزول الدم وتصلي فان كان الحمل زاد عن ثمانين يوما وبطبيعة الحال مثل هذا يتبيّن فيه خلق انسان يتبيّن الرأس من الرجل من اليد - [00:56:15](#)

فهذا اذا اسقطته المرأة لها حكم النفاس وليس للساقط احكام الوفيات يعني ما يغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه ما نفح فيه الروح فان كان بعد مئة وعشرين يوما يعني بعد اربعة اشهر - [00:56:34](#)

وهذا غالبا ما يكون نفح فيه الروح. وتعرفه النساء باحتراق الجنين في بطنهما فاذا كان قد نفح فيه الروح وسقط قبل تمامه فلامه احكام النفاس وله هذا احكام الوفيات بان يغسل ويُكفن ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين لانه فرط - [00:56:55](#)
حتى وان كان بقدر الكف او دون فيغسل ويصلى عليه ويدفن في مقابر المسلمين. اذا اذا سقط الحمل قبل تمامه فله ثلاثة احوال قبل الثمانين يوما ليس لامه احكام النفاس وليس له احكام وفيات لانه دم. ما في شيء - [00:57:20](#)

بعد الثمانين يوما لامه احكام النفاس وليس له هو احكام الوفيات بعد المئة والعشرين يوما بعد نفح الروح فيه لامه احكام النفاس وله هو احكام الوفيات فيغسل كفا ويصلى عليه - [00:57:42](#)

والدم ما يمنع الصلاة ان الذي يمنع الصلاة هو دم الحيض ودم النفاس فقط والدماء التي تنتاب المرأة كثيرة متعددة انواع تزيد عن خمسة انواع او ستة انواع او سبعة انواع لكل نوع اسم - [00:58:04](#)

وصفة لكن ما يمنع الصلاة الا دم الحيض الواضح ودم النفاس. وما عدا هذا فالاصل وجوب الصلاة فيجب عليها ان تصلي يقول معنا قول العلماء المسافر لا تجب عليه الجمعة. نعم. المسافر ما يجب عليه ان يصلى الجمعة لكن يجب عليه ان يصلى ظهر - [00:58:22](#)
ما تسقط عنه الصلاة. اي. لكن يصلى ظهر. واذا حضر الجمعة اجزأته واذا لم يحضر الجمعة وصلى ظهر فصلاته صحيحة هذا الواجب عليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:58:53](#)